## الوثيقة ٠ ١٩٥٤

## من والي بغــداد الى السلطان

هذا تحرير عبدكم والي بغداد . والأمر والفرمان لمن له الأمر . يا ذا العناية ،

غب مرور ثلاثة أيام على ورود الأوامر العلية واجبة الامتثال التي كانت صدرت والتي تشر فت بتلقيها ، أخذت على التماقب والتوالي من متسلم البصرة ومن شيخ المنتفك ومن أماكن ومحلات ومراجع كثيرة نحتلفة معلومات وأخباراً مفادها ان حركات ابن سعود وسوء قصده تجاه هذه الأطراف قد تفاقم أمرها ولكي تكون تلك المعروضات موضع أنظار ذاتكم العالية وعنايتها وقرينة علم حضرة ذي المراحم والمرؤة فقد جرى رفعها مطوية ضمن هذه العريضة إلى مقام ولي النعم الرفيع ذي المعالي لأمرار النظر الكريم عليها وعطف التأمل والعناية البهية على محتوياتها فيتضح عقب ذلك ما لقينا في بحر هذه السنوات العديدة التي مضت والتي كنا خلالها فريسة للأتعاب والمشاق ، وتتقاذفنا أمواج الحيرة والارتباك من جراء حركات ابن سعود ... والذي بدت أفعاله تتكاثر حيال بقعة المصطفى على تركرت تجاوزاته دون انقطاع ابان فصول السنة دون هوادة ليلاً نهاراً وكان ها المستمرة إلى درجة لم يكن في مقدورنا انشغالنا برد الأذى ودفع هذه الاعتداءات المستمرة إلى درجة لم يكن في مقدورنا

السفر إلى مهام طارئة إلا مرة كل سنتين أو ثلاث لنحصل على قسط من الراحة ؟ وإن هذا العبد العاجز ليحلف بالله العظيم وبالله الكريم أنه لم يذق طعم الراحة في وقت من الأوقات أو ساعة من الساعات إذ كان مصير الأمن معرَّضاً دامًا لالخطر وكانت الحرب بيننا لا تتوقف صيفاً وشتاء سجالاً يوم علينا ويوم لنا ، وكانت عساكرنا التي دفع بهـــا إلى أماكن عسيرة وصعبة تلاقي العدو في شتى الأماكن فتعمل جاهدة على إنزال الخسائر والتهلكةبه ، وتسخير وضبط أماكنه والاستيلاء عليها ، وهو ما أرسلت لأجله . زد على ذلك أحوال الشقاق والنفاق المعلومة في العراق وبين أهله ، ووظيفتنا إنما تتناول تنظيم أحوال تلك البقاع المتعبة . والذي زاد في سلب أمننا وهدوئنا وسكينتنا فضلاً عن ازعاجنا هو اشغال أذهاننا بشتى الأمور الصعبة، والمتعددة المسالك التي زادت في مشاكلنا . وإن إزالة هذه المحاذير التي تسببها ... هؤلاء ... و النجديون ، وقطع دابر وجودهم من أولى الواجبات الإسلامية ومن موجبات الذمة والدين والصداقـة والغيرة والإيمان بالإضافة إلى أن ذلك هو مبمث عز وافتخار للدولة العلبة الأبدية الوجود ، ومحط أنظار المالم أجمع ، ولذلك لزم بذل منتهى الجهد والإستطاعة والهمة على قدر الإمكان، وإني دون أدنى شك وعلى كل حال واضع نفسى وقدرتى في سبيل التمكن من إزالة هـنه المحاذير وكبح جماحهم .. كما أني كما سبق أن عرضت فيرفيعة سابقة بادرت حال استلامي الأوامر العلية بالإمتثال لما ورد بها بالنفس ولبذل ما أملك من وسائل وللقيام ( بالتداركات ) اللازمة وهذا ما نرجو تحقيقه وفاقاً لما سبق إيضاحه وتبيانه بقلم هــذا العاجز وإننا سنبذل كل محاولة للوصول الى مقر ... المذكورين والإحاطة بهم منكافـــة الأطراف وتنفيذ المقتضيات والأوامر التي ورد ذكرها بفرمان حضرة السلطان الأعظم عالى الشأن الأبدى الطاعة والإحترام كها وإنفاذ تعليات مقام الصدارة العظمى

البهية وهذا ما سوف لا نغفل عنه أو نتراخى بتأمينه على وجه التحقيق بإذن

الله إذ أن التغافل والإهمال حيال هذا المبتدع – كذا ... – لا يجوز، وإن ...

محو هذا المذهب الباطل من الوجود ومنع أسباب هذا الضلال واجب ومحتم من

وجهة العقيدة والذمة الاسلامية وهو بمثابــة فرض العين ! وتبعاً لذلك فإنه من المستلزم توجيه وصرف العنساية والهمة السنية السلطانية التي تمس الحاجة اليها لتأمين عدم الإهمال والتساهل في إعداد وسوق ما تم تخصيصه من الأعداد الكافية من العساكر لا من جهة الحرمين الشريفين وحدهما فقط لكي لا نقع فريسة لحداع واحتيال ومكر المبتدع المرقوم ، بل أن نبادر بتطويقه ... من كافة الجهات وأن نظل نعمل بالسيف مظهرين السطوة والشدة حتى نتمكن من استئصال شأفته .. ودون أن نمكنه من استعمال حيله ووسائل مكره وعدم نفض اليد أو التوقف أبداً عن منازلته وأعوانه وقتالهم جميعاً الواحد بعد الآخر حتى تتم إبادتهم عن آخرهم أو استسلامهم وخضوعهم قهراً وقسراً ، ولكي يتم لنا ذلك على وجه السرعة والسهولة المكنة برجى توجيه العناية العالسة السلطانية الى دعم موجوداتنا بمقدار كاف من العساكر والمهام واللوازم والذخائر بمسايرى إرساله إضافة وعلاوة لما هو مجهز ومرتب ، وهــــذا ما نترقبه ونتطلع اليه من الأاطاف الملية السنية تأييداً وتأكيداً لنصر وظفر وإعلاء شأن وإظهار مجال قدرة الدولة الملمة الذي نؤمل الحصول علمه من جناب واهب العطايا . وعلى أن الاعتماد على مما هو مرتب وموجود بهذا الطرف فحسب للتوصل إلى النجاح في وليس من شأنه تيسير النجاح وذلك بالنظر لأن ... المذكور عمد إلى اتخاذ كافة التدابير ووسّع دائرته ... بتأليب وجمع القوى الكبيرة حوله واستيلائه على أملاك الأمة والناس وإمكانياتهم وتسخيره القبائل والمشائر التي امتثلت لأمره واتمعت مذهبه . . متأثرة بصولته وإقدامه ، حتى ان العشائر والقبائل المحلطة بمكة المكرمة ، شرُّ فها الله ، قد انضمَّت اليه عاملة تحت لوائه . ولهذا فإن حركاته لا تشبه بوجه من الوجوه غيرها من التي سبق معالجتها بحيث لا يمكن أن 'تقاس بها .

وقد وضع في نفس المدينة المنورة أيضًا شباكًا وحبائل من المكر والدسائس وتمكن من استالة وجلب أكثرية الأهلين ترغيبًا او إرهــــــــابًا متخذًا من العشائر

والقبائل المحيطة كذلك واسطة لتكثير سواد جموعه بفرض إرادته عليهم مستعيناً بقوة بأسه وجسارته ، فأصبحت بيده كالآلة الطبيعة وتوسعت سيطرته في هذه الأماكن . . . وهو كالطائر الخاطف سريع الاختطاف طويل البد شديد البأس، ولكنه بفضل عناية السلطان الأعظم وبالغ قدرته سيعود فاشلا وستكون عاقبته الخسران ولن يستطيع الصمود فيرجع آخر الأمر إلى مساكنه الأصلية مذموماً مدحوراً .

وقــد كان المبتدع المرقوم إبان رحلتنا السابقة حاول أيضاً أن يجوس خلال الديار حول الحرمين المحترمين ليعيث فساداً ويشيع الأضرار في تلك الأطراف ، لكن الغيرة والحمسة الدينية والعنصرية دفعت أهل تلك البقاع بتحريض وإثارة حضرة المرحوم شريف مكة الذيكان دائم المراسلة معنا ويرسل رجاله لإخطارنا بما يقع وإيضاح ما أصبح عليه الناس من ضيق وخشية ، وكان ذلك مثيراً لرغبتنا المارمة ولحرصنا لوضع حد لتلك الحال التي أوجدها المذكور، فعملنا على تدارك المقتضي وشرعنا بالسير صوب مكة لتطهير تلك الأماكن الشريفة من رجس أهل البدعة . وكان شريف مكة أيضاً يراسل ( ان سعود ) ناصحاً إياه بالكف عن تلك الحركات وأن مصلحته أن يسلك طريق الصلح والمسالمة ، وكان من نتبجة ذلك أن تحوَّل ... المذكورون عن أطراف الحرمين بأمان وخلو بال متجهين صوب هذا العاجز بقوتهم وإمكانياتهم. ولما رأى ... المذكور الشدة والمتانة منا وأدرك ضعفه تجاه ذلك جنح إلى السلم وتعبَّد بأن لا يقترب فيما بعد من حدود الحرمين المحترمين أو من حدود كافة الممتلكات الخاقانية وأن لا يحدث أي تجاوز عليها . وحين أبدى وأكَّد رغبته في ذلك وحلف الأيَّمان وأعطى المواثبق على ما قال وتعهد ، أخذ منه سند محرر ألصق عليه طابع رسمي ويفيد مــا تقدم . إلا أن هذا ... وأتباعه يلجأون...كاما خانهم الحظ وشعروا بالضمف والعجز، إلى الحيلة والخداع فيسارعون إلى المسالمة ، وحين يرو ْن في أنفسهم الكفاءة والقدرة ينبذون الطاعة ويدوسون تعهداتهم ويبادرون للتعدي والنجاوز على الممتلكات الإسلامية وتسخير الأموال والأهلين لصالحهم ...ولذلك فإن ما سبق عقده من معاهدات ومواثيق تنتهي آخر الأمر إلى لا شيء ...

وإن ما أعرضه أنا عبدكم الآن هو من قبيل إنفاذ أمر مولانا الإمام العظيم ذي الأمر المطاع الشريف. وأتشرف – بالإضافة إلى ذلك – فأعرض انني سأذهب بالنفس للتلاقي مع متسلم البصرة ومع شيخ المنتفك وغيرهما والبحث معهم في سائر الوجوه ، وقد أشعت ذلك وبادرت لتدارك ما يلزم لهذا الأمر ، وإنني منتظر لمراسلات وأخبار المشار اليهم . وبما أن الأماكن المقصودة خالية من الماء والكلا ، فإن تسيير العساكر من هذا الطرف في سائر الفصول متعذر ، ولكنه مكن نحو أواخر الصيف أو الخريف ، ولذلك فإننا سنتجه أيضاً لتوفيق حركاتنا على ضوء ما يرى الموما اليهم من الإمكانيات للعمل لتكون تحركاتنا منسجمة مع تلك المرئيات والآراء تنفيذاً للأوامر العلية وللتعليات الصادرة عن عتبة اقدام مراحم ولي النعم . وسنسارع لعرض وإعلام ما يصح ويقر عليه الرأي . ولكي يكون ذلك قرين علم الذات العلية تفصيلا اقتضى رفع الكيفية إلى حضرة صاحب الإحسان والدولة والمعزة والعناية والمرحمة والعطوفة موثل الجود والكرم ولي النعم الأكرم . وعلى كل حال ، فإن الأمر والفرمان لحضرة من له الأمر سلطاننا المعظم .

(غير مؤرخ )

من المنافر الله الماج رب الاتاجه ددون الم كالى الله الماج الماج الماج الماج المنافر ا

رس بست ب دوجه و مناه ديماد دود اماكن شهد الآد ساور الحال و تذكار دولاد و مناوا به الله و المراد و المراد المرا المناه بله وطاعلة بالاستنظام المنهنية ف نف الا المراد برف سند المالية اماكن ما و كلادي فاق المال مؤسسة بولها و عام الله مناه وقل وفي فيناه الله المان المراد المراد و المراد المان ما و المان الله عن المراد المرد المراد المرد المراد المرد ب وه وصفه اميلا هيوانيو ملكن مل نشاق ما دون سادر به هيئيات در اولودان و براوه دي کان اوسله مطاريهم هي وهو الله امرحان و شنام دكت و بخري المنه مله امور ساء «نصفيه» النفاق في والمدور اورتين والا مع حالا ماي جهانيا كان المنه اختياى مقدمات اذاه مود شاده توفي اووز نت سوت دويات لايتها وارى وقومته مرق هاد ماي جهانيا كان المنها المنها وال دوان درت اولين موق بات امن منه تعنيا ك و دول الا امكان المنها والله المناهدة المنها الله المناهدة المناهدة المنها المنها المنها والمناهدة المنها معانُدُ ومَدِدُ اولِيَضِهُ مَوْتُعُ فَإِثْ اَفْقَارُ حَالَمُ وَعَالِمَا اللَّهُ اللَّهُ وَلَا مَا اللَّهُ مَكّ حَتْظُ مِوزُ الْوَلِمَا فِي أُولِقَ لَلْمَاتُهُ مِينَ تَشْيَةٍ كَلَّ وَقَوْلُ فِيزًا مِنَا الْمُكَانِّةُ اينه وله خصيا لك وحاد ماميده قدا اوزخه اختروت و من اوتخها ولانها ولان كلوي ساعت امنانو روفي المرتش لمانيا الان فودر الشامه بله تلايان ودارا ور والو زواليد و فل أو الدور لل تهد الدي والملدة وال مَلَكُ حِولُ أَنِهُ فَلَى نِهُ أَجِلُهِ فَمَا مُ جَهَا مُعَالَةُ بَاءِنَا فَي وَلَفَاذَ الرَّمِيدُ وَبَأَكُمُ بغادق فينت البايض على الميلو سيشط رومه جائل است فينت شدجان ولالله الدوابعة عميانك شدك اردوق واجه يخفوون هي ووبان وألأمج الله في بيناه باشاهه مناه الرقبة حرب عدود وفي وللديد الداليمه مرزم تغني شاها الورايث وطرفاده الله بطورة بالنفيكم الجود وتربيعة إجه منذر ذن عداد منيد وشياد الن كادكر وهاينه وال معت عند ملك كمهوده عدم الأن عكاد والمناطا العاملاد وأفي بالمرو شعيرا كل اوجله شنبه فركزون فال متعاد المصولة المنك ديما سبعدنا ملة و منهان و الله عنه والما الله عاد وم الله ما الله ي تودي كا على رونها الله يتدم المان وهنا ولا ميت وفايل مكروساير ايروي وين وقرعن الكون جد ولا يحيره "منيا ولاين اول لا تلوا عراق دعت باند " آن الخالة إرواج محيّة سوار حيث ويو المادى غد وابغاد ميد عراق دعت باند ومارة اونفد ودفاده خطت خالمت كي وتقدوا لما له وت مفعد المؤان والله سكادون ريه بارشاجته يه والله عب كيرزه با بري يحبي مكل المحلية ت اره سفرد و منعظ مؤمله ورد مؤمد أوافة الدفة مَيْوَوْرُوْلِهُ عَبِّهِ مِنْ مَوْدُورُ الْمِكُونِي وَحَكَّمَاهُ عَبِهِ لَا وَقِيهِ بِيهِ أُولَ شِكَانًا لَا ا كان از درنی الای متعدت تازید استهام واقعی ایند عاید کامون الاندرماد. مشارات کان ارساد که شده ادرایله درد داده در مین درای باید تیکارد. مشارات کان ارساد که شده ادرایله الل مار كابن ماده وله ولي يجت زون بدر و دوله وديان به وي والله بنت وكنهويه وحواز صلانده لماية مفاداد فرؤك سي مقاياة فرسه والآق

L.